



رحلة زياد نحو الشجاعة الحقيقية

Eman Em



كان زياد صبيّاً نشيطاً يعتقد أن القوة والبطولة تكمنان في الصراخ
إظهار الغضب وفرض الرأي بالقوة الجسدية. كان دائماً يستعد لأي موقف
بسيط وكأنه معركة حربية تتطلب الشجاعة الخشنة والعنف



ي أحد الأيام في ساحة القرية، اقترب منه صبي آخر واستفزه بكلمات قاسية أمام أصدقائه في محاولة لإشعال غضبه. شعر زياد بالغضب الشديد وارتسمت على وجهه علامات الغضب العارم مستعداً للانقضض.



في تلك اللحظة الحرجة نصائح والده الحكيم الذي كان adتذكر زي
يخبره دائماً أن العقل سد منيع أمام الغضب. أخذ نفساً عميقاً وأغلق عينيه
لثوانٍ معدودة ليهدئ من روعه ويستعيد تركيزه.



فتح زياد عينيه بهدوء وابتسم ابتسامة واثقة لم تتوقعها العيون
لمتفرجة من حوله. نظر إلى الصبي المستفز نظرة واثقة ومطمئنة دون أن
ينطق بكلمة جارحة واحدة.



بدل أن يرد الصاع صاعين، تحدث زياد بصوت هادئ ورزين
واضح جعل الجميع ينصتون إليه باهتمام بالغ. أوضح لزميله أن الخلافات
لا تُحل بالصراخ وأنه يرفض الانجرار إلى هذا المستوى من العنف
الكلامي.



ثعر الصبي المستفز بالخرج الشديد من رد فعل زياد الراقى والبعيد
كل البعد عن التوقعات العدوانية. تراجع خطوات إلى الوراء وأدرك بداخل
نفسه تفوق أخلاق زياد وحكمته العالية



التفت الحاضرون حول زياد متبادلين نظرات الإعجاب والتقدير لهذا
التصرف الحكيم والناضج. أدرك الجميع أن ما قام به زياد يتطلب شجاعة
أكبر بكثير من الدخول في شجار أهوج.



ي المساء، جلس زياد مع والده الحبيب ليحكي له ما حدث بكل صدق
واعتراز. أثنى الأب على تصرف ابنه الحكيم وأكد له أن السيطرة على
الغضب هي السلاح الحقيقي للإنسان القوي.



علم زياد درساً لن ينساه طوال حياته بأن الشجاعة الحقيقية تظهر في ضبط النفس والتحلي بالأخلاق والأدب الرفيع. أصبحت طريقته في التعامل مع الآخرين مبنية على الاحترام المتبادل والحكمة العميقة.



عاش أهل القرية في سلام ووثام، وكان زياد مثلاً يُحتذى به بين
قرانه في الحكمة وحسن التصرف والقدرة الفائقة على ضبط النفس في أشد
المواقف صعوبة.